

ميزان القرآن في سورة الرحمن أنموذجاً من خلال قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

المقدمة:

سورة الرحمن في كتاب الله العزيز (ذات الترتيب 55 في المصحف الشريف وعدد آياتها 78 آية كريمة تتميز في جوانب بيانية وبلاغية وعلمية ورقمية إعجازية كثيرة إنفردت بها عن بقية سور القرآن الكريم! لذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن - رواه البيهقي) ، وذلك لأهميتها وجمالها !
ومن أهمها قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) التي تكررت فيها 31 مرة ولم ترد هذه الآية في أي سورة أخرى!!

وقد وردت في السورة حسب الترتيب في أرقام الآيات أدناه:

13 16 18 21 23 25 28 30 32 34 36 38 40 42 45 47 49 51 53 55
57 59 61 63 65 67 69 71 73 75 77

ولقد ذكر المفسرون قديماً وحديثاً تفاسير عديدة عنها وسنذكر في هذا البحث جانباً من الإعجاز العددي والرقمي في هذه السورة التي هدانا الله للتوصل إليها ذكرنا بعضاً منها في كتابنا الموسوم (الجمال في القرآن - النسبة الذهبية في آيات المثاني القرآنية إنموذجاً) وقد يكون في ذلك تفسيراً علمياً رقمياً معاصراً يصب في مجال الإعجاز العددي القرآني في بيان حكمة تكرارها بهذا العدد وبهذا الترتيب!! وصولاً ان هذا القرآن وحي سماوي توقيفي في ترتيب سورته في المصحف الشريف وفي عدد آياته أنزله الباري عزوجل على قلب المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

وذلك من خلال تدبر للآيات أو العبارات أو الكلمات المشتركة والمتشابهة الواردة فيها بحيث يكون رقم الفرق بينهما يطابق ورود رقم هذه الآية موضوعة البحث قوله تعالى: (فَبَآئٍ ءِالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ).

فما هو السر او الحكمة من:

1 -التكرار وبهذا العدد (31) الذي هو من الاعداد الأولية, ولماذا جاء بهذا العدد بالتحديد؟.
2 -ارقام الآيات التي وردت فيها هذه الآية الكريمة كما مبين أعلاه, وهل وردت بصورة متفرقة غير منتظمة؟ ام هناك علاقة نظامية رقمية توافقية تربط بينها في ظاهرة قرآنية فريدة!.

3 -وكذلك ترتيب السورة في المصحف الشريف بالرقم 55.

هذا ما سنعرف قسما منه من خلال العلاقات الرقمية القرآنية الإعجازية من خلال آيات المثاني القرآنية التي وردت في هذه السورة المباركة (عروس القرآن) كأحد البراهين العلمية على أن هذا الكتاب الكريم وحي من الله تعالى وصدق رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم فيما بلغ عن ربه عز وجل والله.

الفصل الأول

الحقيقة الأولى:

إن رقم ترتيب السورة في المصحف الشريف هو 55 والذي يتطابق مع رقم الآية الكريمة موضوعة البحث ذات الرقم 55 أيضاً. قوله تعالى (فَبِأَيِّ آءِ رِبِّكُمْ تُكذِّبَانِ)

الحقيقة الثانية:

إن الآية موضوعة البحث اعلاه والتي وردت حصريا في سورة الرحمن 31 مرة كان ورودها اول مرة في الآية رقم 13، (وهو رقم أولى مترادف مع الرقم 31 الذي هو رقم أولي أيضاً كما ذكرنا أعلاه). حيث أن:

31-13=28 وهي رقم الآية موضوعة البحث أيضاً. قوله تعالى: (فَبِأَيِّ آءِ رِبِّكُمْ تُكذِّبَانِ)

الحقيقة الثالثة:

قوله تعالى: (فَبِأَيِّ آءِ رِبِّكُمْ تُكذِّبَانِ)[الرحمن 77،47،13]. حيث ذكرت لأول مرة في الآية رقم 13 في بداية السورة وكذلك في نهايتها في الآية رقم 77 وفي وسطها (مركزها) في الآية رقم 47 حيث أن هناك 15 مرة قبلها وبعدها.

وهذا المثال الأول من آيات المثاني القرانية في هذه السورة حيث أن:

أولاً -

30=47-77

وهو نفس رقم تكرار الآية موضوعة البحث في السورة فسبحان الله على هذا التطابق الجميل!

ثانياً -

34=13-47 وهو رقم نفس الآية موضوعة البحث

فسبحان الله العظيم على هذا الإعجاز البلاغي والبياني والرقمي الجميل في هذه السورة المباركة (عروس القرآن).

وسنذكر تباعا وعلى شكل حقائق رقمية اخرى التي تبرهن ان هذا القرآن هو كلام الله المعجز وصدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام فيما بلغ عن ربه عز وجل.

الحقيقة الرابعة:

قوله تعالى: (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ). [الرحمن: 27]

(ذي الجلال والإكرام). [الرحمن: 78]

العبرة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين اعلاه قوله تعالى: (ذي الجلال والإكرام)

وهي من أسماء الله الحسنى سبحانه والتي وردت حصريا في القرآن الكريم في هذه السورة فقط ربما لأهميتهما وذلك في الايتين اعلاه رقم 27 والآية رقم 78 ،حيث تتحقق في

ترتيب رقيهما الظاهرة القرآنية التي توصلنا إليها، كما يأتي:

51=27-78

والناتج 51 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث المذكورة في السورة

الحقيقة الخامسة:

قوله تعالى: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ. [الرحمن ٤٦]

قوله تعالى: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ. [الرحمن ٦٢]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الآيتين اعلاه (الآية رقم 46 والآية رقم 62) قوله تعالى: (جنتان)

في الوصف الجميل الرائع لهما!!

حيث ان

$$16=46-62$$

والناتج 16 يقع ايضا في الآية موضوعة البحث بالضبط كما في المثال السابق!!

الحقيقة السادسة:

قوله تعالى: فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. [الرحمن ٥٦]

لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. [الرحمن ٧٤].

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين اعلاه (الآية رقم 56 والآية رقم 74) قوله تعالى:

(لم يطمئنهم قبلهم أنس ولا جان)، حيث تتحقق فيها هذه الظاهرة الرقمية المذكورة حيث أن:

$$18=56-74$$

وهذا الناتج الرقمي 18 يطابق موقع وترتيب رقم الآية موضوعة البحث في السورة في دليل آخر في برهان ما توصلنا اليه في هذه المنظومة القرآنية الرقمية المحبوكة!!

الحقيقة السابعة:

قوله تعالى: **يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ** [الرحمن ٢٢]

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ. [الرحمن ٥٨]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الآيتين اعلاه، (الآية رقم 22، والآية رقم 58) قوله تعالى:

(والمرجان)

وتتحقق الظاهرة الرقمية المتكررة بصحتها وتطابقها مع رقم الآية الكريمة موضوعة البحث حيث أن:

$$36=22-58$$

وهذا الناتج الرقمي 36 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث في السورة! والتي يمكن ان نطلق عليها الحقيقة المرجانية الجميلة!!

فسبحان الله العظيم على جمال هذه الآيات القرآنية لغوياً وبلاغياً ورقمياً!!

الحقيقة الثامنة:

قوله تعالى: فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ [الرحمن ٥٢]

قوله تعالى: فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ [الرحمن ٦٨]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين اعلاه (الآية رقم 52 والآية رقم 68) قوله تعالى: (فيهما فاكهة)

حيث تتحقق فيهما الظاهرة القرآنية في الحكمة من تكرار الآية الكريمة موضوعة البحث كما يأتي:

$$16=52-68$$

والرقم الناتج 16 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث في قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) كما ورد ايضا في إحدى الحقائق السابقة أعلاه

الحقيقة التاسعة:

قوله تعالى: فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ [الرحمن ٥٠]

قوله تعالى: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ [الرحمن ٦٦]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين (الآية رقم 50 والآية رقم 66) اعلاه قوله تعالى: (فيهما عينان)

حيث تظهر النتيجة كما يلي:

16=50-66

وهذا الناتج الرقمي 16 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث كما تطابق في حالات
مثنائية أخرى مذكورة سابقا، وكأن هذه المعلومة الجميلة تجري وتتدفق حقائقها كجريان وتدفق
هاتان العينان النضاختان في الجنان!

فسبحان الله وبحمده على هذا التوافق التطابق الرائعين في كتاب الله المعجز!

الحقيقة العاشرة:

قوله تعالى:

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. [الرحمن ٥٦]

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ. [الرحمن ٧٢]

العبرة المثنائي المشتركة المقصودة في الآيتين اعلاه (الآية رقم 56 والآية رقم 72) قوله
تعالى: (فيهن قاصرات الطرف)

وقوله تعالى: (حور مقصورات)

في وصف الحور العين حيث تتحقق فيهما الظاهرة القرآنية ذات الصلة بقوله تعالى:

(فبأي آلاء ربكما تكذبان) وكما مبين أدناه:

16=56-72

والناتج هو نفس رقم الآية الكريمة موضوعة البحث

الحقيقة الحادية عشر:

قوله تعالى:

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ [الرحمن ٤٨]

مُدْهَامَتَانِ [الرحمن ٦٤]

العبرة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين اعلاه في الوصف التصويري الجميل البديع لأشجار الجنتين للمؤمنين من الدرجة الأولى (ذواتا أفنان) أي جميلتان لأغصانهما المستقيمة طولاً في كل غصن فنون من الفاكهة (ورقمها 48)، ومن الدرجة الثانية (مدهامتان) أي جميلتان من شدة خضرتهما (ورقمها 64) حيث أن:

$$64-48=16$$

والناتج 16 هو رقم الآية الكريمة موضوعة البحث ايضاً !

فسبحان الله العظيم على هذا التطابق والتناسق الجميلين في الوصف التصويري اللغوي المعبر (التطابق المعنوي) والعدي المتحقق!

الحقيقة الثانية عشر:

قوله تعالى:

فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ [الرحمن ١١]

فِيهِمَا فَكِيهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ [الرحمن ٦٨]

العبرة المثاني المشتركة المقصودة في الآيتين اعلاه (الأولى 11 والثانية 68)

قوله تعالى: (فاكهة ونخل)

$$68-11=57$$

و الناتج 57

تتحقق فيها الظاهرة القرآنية ذات الصلة بقوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

وهذه الحقيقة تتشابك وتتعانق مع الحقيقة الثامنة المذكورة أعلاه وهي:

فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ [الرحمن ٥٢]

الحقيقة الثالثة عشر:

قوله تعالى:

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ [الرحمن ٧]

فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [الرحمن ٣٧]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الايتين (الآية رقم 7 والآية رقم 37) اعلاه هي كلمة

(السماء) حيث أن:

$$37-7=30$$

والناتج 30 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث

فسبحان الله الذي أحسن خلق كل شيء فقدره تقديراً.

الحقيقة الرابعة عشر:

قوله تعالى:

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. [الرحمن: 29]
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَبَطَعْتُمْ أَن تَتَّخِذُوا مِن أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَآنْفُسًا لَا تُتَّقُونَ
إِلَّا بِسُلْطَانٍ [الرحمن: 33]
وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ [الرحمن: 10]

العبارة المثاني المشتركة المقصودة في الآيتين الأوليتين اعلاه

قوله تعالى: (السموات والأرض) ورقمها 29 – 33 والفرق بينهما 4

حيث لا يصل إلى رقم الآية الكريمة موضوعة البحث التي تبدأ بالرقم 13!!

ولكن تتحقق الظاهرة المدروسة باختيار كلمة (الأرض) التي وردت في الآية رقم 33 وفي
الآية رقم 10 المذكورين أعلاه حيث أن:

$$23=10-33$$

والناتج 23 هو أحد ارقام الآية الكريمة موضوعة البحث قوله تعالى: (فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ).

ملاحظة:

إن كل ما ذكرناه عن حقائق الموافقات العددية الإعجازية في سورة الرحمن هو من خلال الآيات والعبارات والكلمات المثاني في هذه السورة المباركة وهو يشكل (الفصل الأول) من هذه الدراسة وهناك فصول أخرى متميزة فيها من الحقائق الأخرى نذكرها لاحقاً إن شاء الله تعالى والله موفق للصواب.

الأستاذ الدكتور محمد جميل الحبال

الموصل - العراق

16 ذو الحجة 1445هـ الموافق 2024/6/22م